

الفائق في غريب الحديث

شيء نَدَمِي على أَلَاٍّ أَكُون قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ . فقال عبداً : أما وإِ لئن فعلت
لَكَوَسَّسَكَ إِفٍ في النار رأسك أَسْفُلَكَ . أي لقلبك فيها على رأسك . يُقَال : كَوَسَّسْتَهُ
فكأس . ومنه كَوَسَّسَ العَقِيرَ ; لأنه يَرُكَبُ رَأْسَهُ بعد العَرُوقِيَّة . رأسك أَسْفَلَكَ :
نحو فاه إلى في في قولهم : كَلَّمْتَهُ فَاهُ إلى في في وقوعه موقِعَ الحال . ومعناه :
لَكَوَسَّسَكَ جاعلاً أعلاك أسفلك ولو زعمت نَصَبَ الرَأْسِ على البذل لم يستقم لك .
كان الأشعري C إن هذا القرآن كائنٌ لكم أَجْرًا وكائنٌ عليكم وِرْزًا فاتَّبعوا
القرآن ولا يتبعنكم القرآن ; فإن من يتَّبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن يتبعه
القرآن يَزُخُّ في قَفَاهُ حتى يَقْذِفَ به في نار جهنم . أي سبب أَجْرٍ إن عملتم به
وسبب وِرْزٍ إن تركتموه . فاتَّبعوه معي . . ولا يتبعنكم ; أي لا يطلبنكم فتكونوا . .
ظهوركم لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالفه كان خَلْفَهُ و . . . لا يجعل حاجتي . .
لا يدعها فتكون . . . الشعب قوله تعالى : وراء ظهورهم أما . . . بيِّنَ أيديهم
ولا كن . . . الزخ : الدفع في . . . قفاه